

بحار الأنوار

[373] الذي انزل معه أولئك هم المفلحون، ويجب أن يعتقد أن ﷺ تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله، ومن بعده الائمة صلوات الله عليهم، وأنهم أحب الخلق إلى ﷺ عزوجل وأكرمهم عليه، وأولهم إقرارا به، لما أخذ ﷺ ميثاق النبيين في الذر وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا: بلى، وأن ﷺ بعث نبيه صلى الله عليه وآله إلى الانبياء عليهم السلام في في الذر، وأن ﷺ أعطى ما أعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا صلى الله عليه وآله، وسبقه إلى الإقرار به، ونعتقد (1) أن ﷺ تبارك وتعالى خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته صلوات الله عليهم، وأنه لولاهم ما خلق ﷻ السماء والارض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم أجمعين. 83 - كا: العدة، عن سهل وأحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو اهدي إلي كراع لقبلت، وكان ذلك من الدين، ولو أن كافرا أو منافقا اهدي إلي وسقا (2) ما قبلت، وكان ذلك من الدين، أبي الله تعالى لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم (3). بيان: هذا الخبر يدل على حرمة هدية المشركين عليه صلى الله عليه وآله، فيكون من خصائصه كما ذكره ابن شهر آشوب، ويدل عليه خبر آخر سيأتي في باب قصة صديقه قبل البعثة، ولم يذكره الاكثر لما اشتهر من أنه صلى الله عليه وآله قبل هدية النجاشي والمقوقس واكيدر بل كسرى أيضا، كما رواه الصدوق في الفقيه عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: أهدى كسرى للنبي صلى الله عليه وآله قبل منه، وأهدى قيصر للنبي صلى الله عليه وآله قبل منه، وأهدت له الملوك فقبل منهم (4). فقول: إنه كان حراما فنسخ، ويحتمل أن يكون الحرمة مع عدم المصلحة في قبولها، مع أنه يحتمل أن يكون هؤلاء الذين قبل صلى الله عليه وآله عليه وآله هديتهم كانوا أسلموا ولم يظهروا (1) في المصدر: ونبينا صلى الله عليه وآله

سبقهم إلى الإقرار به، ويعتقد. (2) الوسق: ستون صاعا، وقيل: حمل البعير. (3) فروع

الكافي 1: 368. (4) من لا يحضره الفقيه: 390.